

## من الماضي

## اقطاعية لا ديمقراطية

ربما اصاب من قال «ان في لبنان الكثير من الحرية والقليل من الديمقراطية»، ولكن هذا لم يمنع الكثيرين من التشدد دائماً بالديمقراطية التي يتمتع بها نظامنا السياسي، بدون أن يجول في خاطرهم ان احد أهم أركان الديمقراطية ان يتمتع جميع المواطنين بالمساواة أمام القانون. ولعل أبسط مظاهر تناقض نظامنا السياسي مع مفهوم الديمقراطية يتجلى في قانون الانتخابات النيابية (ونحن على أوابها)، حيث ان التقسيمات المتبعة للدوائر الانتخابية لا تراعي مبدأ المساواة ولا العدالة، بحيث ان نائباً في البرلمان ينال ١٥٠٠٠٠ صوت يتمتع بالحصانة نفسها والامتيازات التي يتمتع بها من يفوز بـ ١٥٠ صوتاً، وهذا ما حصل في انتخابات سابقة. كما ان وضع شرط الكفالة المالية للترشح اضافة الى المصاريف الباهظة التي تصرف على الحملة الانتخابية يمنع شريحة كبيرة من اللبنانيين من ممارسة حقهم الدستوري في السعي الى الخدمة العامة (اذا كان العمل النيابي يمثل خدمة عامة لا وجهة ومكسباً)، بحيث تصبح الخدمة العامة حكراً على المتمولين ورجال الاعمال فيتحول المجلس النيابي من مجلس تشريع ومراقبة الى منتدى لرجال الاعمال وساحة لعقد الصفقات. كما ان نظام الاقطاعية أخذ لبوساً جديداً وخير شاهد على ذلك أسماء العائلات التي تتوارث الحكم والمسؤولية العامة منذ الاستقلال الى يومنا هذا.

عبد الرحمن عبد الكريم

## فرار الجامعة العربية

أمعنا القراءة في ميثاق جامعة الدول العربية وانشرح صدرنا للعبارة الطنانية الرنانة، ومن تلك الفقرات الانشائية: «اي اعتداء على اية دولة عربية يعتبر اعتداء على جميع الدول العربية». ونحن نعتقد ان بين الملوك والرؤساء العرب بعضاً يجهل القراءة والكتابة، ولكننا وثقون ان لديهم نخبة من المستشارين تقرأ جيداً أسماء الملاهي الليلية وتعرف مواقعها. ولقد أثبتت مؤتمرات القمم العربية السابقة زيف انعقادها، منذ نكبة فلسطين الى احتلال العراق. ولكن الى أين هذا الفرار العربي الرسمي؟ والى أين الهروب من ارادة الشعوب؟؟ اننا نطمئن أعضاء جامعة الدول العربية السجناء في قفص الاتهام، ان مصيرهم كمصير من سبقوهم من الطواغيت البيغاة، وسيكون نحيبهم الموجه: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

جميل ياسين

## سراب

أجلس في الصف شاردة، أنظر من النافذة الى بقع مائية ملساء وهي تعكس صورة وجهك الجميل، وأظن أنظر اليها بتمعن وحيدة بدون رفيق. فجأة، تتساقط قطرات الماء على الارض لتشكل دوائر عشوائية تمحو كل آثارك من أمامي. وتهب على الريح من كل جانب لتوقظني من حلمي الجميل، فلا أسمع شيئاً من حوي وكأني في عالم الاساطير، كأنني صماء بين الناس جالسة وكل شيء من حوي خفي. ويجعلني صوت الهدير الخفي بين أجنحة غربتي فأنظر حوي فأراك سراباً..

رولا عبد الهادي

## هدية من ستار الكعبة



الضابط يقدم قطعة من ستار الكعبة الى كرامي ويبدو الوزير سامي مقارة والشيخ مالك الشعار

أهدى وزير الحج السعودي إيداً مدي قطعة من ستار الكعبة الى الزميل الحاج رحمي الضابط. الضابط بدوره أهدى المهندس معن كرامي القطعة بمناسبة إقامة «الجمعية الخيرية الإسلامية واسعاف المحتاجين» افطارها السنوي.

## «زغردة يا حباب»

ليس الافضل دفع مستحقات المصروفين من الخدمة بسبب السن او المستقبلين؟ ليس الافضل تحويل هذه الملايين، التي تصل الى مئة وثمانية ملايين ليرة خلال ولايتهم، ليس الافضل تحويلها الى مشاريع يستفيد منها المواطن والبلد بدلاً من «ترقيع» الشوارع بالزفت؟

«نيالك» يا طرابلس بهكذا بلدية «مرقعة»، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.. و«زلغوظة» يا حبابي لبلدية «تخدم» مصال...ح هذه المدينة المنكوبة ببلديتها ووزرائها ونوابها! والجدير ذكره، انه في نفس الجلسة التي أقر فيها المجلس البلدي الموقر الزيادة لرئيسه اطلق أسماء بعض الراحلين على بعض شوارع المدينة! شكرأ بلدية، و«صحتين» على قلب رئيسك، ونحن الشعب الذي مات صوته منذ زمن «منستاهل» فكما تكون يولي علينا!

غسان حليمي

## التوقاز

ان ما يجري في الشيشان ما هو الا امتداد لأكثر من قرنين من الصراع ليس فقط مع الشيشان وانما مع شعوب البلقان، لانه يمثل حاجزاً امام الاطماع الروسية بالسيطرة على القوقاز والدخول الى العالم الاسلامي وبالتالي نهب ثروات تلك الدول. وكانت لتركيا وايران عدة معارك تاريخياً بسبب تلك المطامع، وقام الروس بتجهيز القسم الاكبر من الشركس الى تركيا والدول العربية. وتاريخ الشيشان مع الروس حافل بالمجازر حيث اعدم الكثير منهم وبيعت نساؤهم كجوار و قتل أطفالهم وخاصة في القرن الثامن عشر.

كانت اللغة العربية تدرس في المدارس، وقام الشيشان بفتح مساجد جديدة وهم يعتبرون اهم رواد الحركات الاسلامية. وقد وصف كبار الكتاب الروس، مثل تولستوي وبوشكين، اهالي القوقاز بانهم يتحلون بالاخلاق والمشاعر النبيلة وكرم الضيافة وروح الفداء والشجاعة والتواضع.

وقد اقيم سنة ١٩٨٥ مشروع لطباعة الكتب الدينية باللغة العربية، واعتبره الروس غير قانوني. ولطالما اتهم الشيشان بعدم رغبتهم في تعلم الروسية، وكان الروس سابقاً قد اعدوا الكثير من المستعربين لمنع انتشار اللغة العربية، بوصفها لغة دينية. ان الروس اعترفوا بالخطر من استمرار الشيشان في احياء الاسلام. وعلى الرغم من توقف الدعاية الاحادية فان السوفيات ينزلقون وراء الماضي، ولا يستوعبون التغييرات العالمية والفساد الذي ينخر نظامهم الجديد.

أمين خلف

## ولادة

رزق مدير مستشفى المظلوم فادي هاجر وزوجته اماندا المصري طفلة اسمياها «ليلال». الوالدان يشكران الدكتور عمر المقدم، الدكتورة رندة الجمل والدكتور هاشم المصري رئيس قسم التوليد في مستشفى المظلوم، على عنايتهم بالام والطفلة. والجدير ذكره ان قسم التوليد في المستشفى قد افتتحته «ليلال» بولادتها وذلك يوم ١٥/١٠/٢٠٠٤.

مبروك

«قرر المجلس البلدي في طرابلس زيادة أتعاب رئيس ونائب الرئيس، وقد رفعت الاتعاب الشهرية لرئيس البلدية الى خمسة ملايين وأتعاب نائب الرئيس الشهرية الى مليون ونصف..»

هذا ما جاء في زاوية «حديث البلد» في الصفحة الثانية من جريدة «التمدن» الغراء بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/١٥.

وهنا تساءل عمال وموظفو بلدية طرابلس: هل هذه الزيادة هي بدل أتعاب لرئيس البلدية ونائبه (على فكرة الشخصان واحد فنانب الرئيس موجود دائماً الى جانب الرئيس، وفي كثير من الاحيان نشاهد الرئيس ونائبه جالسين على كرسيين وراء طاولة واحدة، حتى انك تحار من هو الرئيس!) فهل هي أتعاب الاثنتين ام أتعاب (لكسر الهمزة) المواطن والموظف والعمال البلدي؟ وبدلاً من زيادة أتعاب هؤلاء ليس بالامكان دفع المتأخرات لموظفي وعمال البلدية الذين يقبضون سلفة على رواتبهم او دفعة من حساباتهم القديمة؟

## لا...

صرخة «لا» من طرابلس، وصرخة «لا» من الشمال، وصرخة «لا» من المغلوب على أمرهم في وجه الوزير السنهوري الذي خطط لاقفال ملف المهجرين في الشمال، الذين لم تصلهم حقوقهم مثل اخوانهم في بقية المناطق الذين قبضوا تعويضاتهم كاملة؟ ولن نلوم ممثلينا في المجلس النيابي لانهم لا يعرفوننا الا عند الاستحقاق النيابي.

ولكن، هذه المرة، أرجو من كل المتضررين في الشمال، عند الاستحقاق النيابي المقبل، الوقوف يداً واحدة والاقتراع بورقة بيضاء. كما ادعو المتضررين الى المطالبة بحقوقهم جميعاً، هذا الحق من الاموال التي قد تحرك اقتصادنا الشمالي والتي ينوون ايضاً حرماننا منها.

أديب حليمي

## كلمات امرأة

تحت ثقل الجبال ينوء رأسي ويران البراكين تفور من شراييني. احتاج الى عواصف هوجاء لتكسر القيود الصدئة بين أضلعي فأتنفس الهواء العليل. كانت دموعي تحرني فاشعر بأنني اولد من جديد، واليوم لا أستطيع البكاء، تسجن الدموع في عيني فأتلوى من ألم الاسر المرير. لم تعد الاحلام بسيطة ساذجة تفتح أمامي الف باب وباب للأمل والابتسامة.. أين مكاني؟ أين شمسي؟ أريد ان أفرش الغيوم وأرحل معها بعيداً بعيداً حتى أتلاشي في نقطة مطر تروي وردة على شفير الهاوية، أو كي أذوب مع حبة تلج تلامس أرضاً منسية. أريد ان أطمئ نفسي في تراب الحقل لأشعر بالامان، وأشم رائحة الحشائش الندية فأزخر بالقوة.

كم اشتقت الى بزوغ صباح طاهر! كم أفنقد جميل الرقاد ونعمته الهنية؛ وسادتي أيد قاسية تشدني من ضفائري نحو الماضي العميق. وسادتي نسر يخلق بي عالياً نحو المستقبل، يخترق كل الحواجز والمجرات فتتكاتف أمامي الصور والاضواء والتخيلات.. لكني ما زلت في سريري امرأة «عربية» تأسرها الآلام والتمنيات.

سحر أحمد خضر

## الحموي في ذمة الله



الراحل الشيخ محمد سعد الله الحموي

أل الحموي

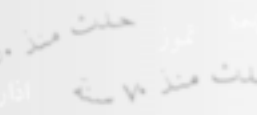
ينعون بمزيد من الرضى

والتسليم بقضاء الله فقيدهم

الشيخ محمد سعد الله الحموي

سائين الله ان يتغمد الفقيد برحمته

وانا لله وانا اليه راجعون



الزميل وليد عوض

الأميرة منى الصلح

الامير طلال بن عبدالعزيز

حدث منذ ٧٠ سنة

## رحمة خلفاً للنقيب كرامي نقيباً للمحاميين وسلطان عضواً بالاجماع

جرت انتخابات نقابة المحامين في لبنان الشمالي يوم الاحد الفائت، في جو مشبع بالهدوء والسكينة، بعد ان تخللته مشادة بسيطة في سبيل الطائفية حول انتخاب نقيب بين الطائفتين المارونية والارثوذكسية. وقد فاز الاستاذ راشد سلطان عن المسلمين بالاجماع وفاز الاستاذ يوسف جبرائيل رحمة عن الموارنة بأكثرية ٣١ صوتاً مقابل ٢١ صوتاً نالها الاستاذ جميل الكوسا المرشح الارثوذكسي للعضوية والنقابة.

ثم جرى انتخاب النقيب ففاز الاستاذ رحمة بالاجماع وقوبل فوز الاثنتين بعاصفة من التصفيق. وبالمناسبة تلقى النقيب السابق الاستاذ شفيق كرامي شكر زملائه المحامين على مآتيه الطيبة في سبيل النقابة.

## الشيخ أمين عز الدين وتشكيلات المحاكم الشرعية

توجه الى بيروت فضيلة العلامة الشيخ أمين عز الدين، قاضي الشرع الشريف في طرابلس، حيث قابل مدير وزارة العدلية وأمين سر الدولة فشاركهما في درس وبحث التشكيلات التي تنوي الحكومة اجراءها في المحاكم الشرعية.

## زفاف رشيد شبطيني

احتفل في طرابلس بزواج الاديب السيد رشيد شبطيني على الأنسة ماري عون بحفلة اهلية عامرة.

## الدكتور بيسار يتشء مدرسة وطنية في طرابلس

اجازت الحكومة اللبنانية للدكتور عبد اللطيف بيسار انشاء مدرسة ابتدائية وطنية عالية في طرابلس على حسابه الخاص. فنرجو لها التوفيق والنجاح.

## تحصيب طريق بقاعصفرين

التزم المقاول المعروف السيد فارس الشدياق تحصيب طريق بقاعصفرين «الضنية».

## خطبة محافظ الشمال على حفيدة السلطان عبد الحميد

عقدت خطبة حضرة الاداري الرصين كامل بك حمية محافظ لبنان الشمالي على الأنسة النبيلة كريمة الداماد كنعان بك وحفيدة السلطان عبد الحميد العثماني.

وقد قوبل هذا الخبر لمحبي واصدقاء المحافظ حمية بملء المسرة والاعتباط.

## الاب علوان يتبرع بتشبيد تمثال الصليب على قمة جبل السيدة باهدن

علمنا بان العالم الجليل الاب يوسف علوان، رئيس الرسالة للعازارية في الشمال والمقيم صيفاً باهدن، عزم على تشبيد تمثال الصليب على قمة جبل «سيدة الحصن» باهدن الممتازة بجمال وعلو موقعها. وقد اوصى على صنع هذا التمثال في فرنسا وذلك من جيبه الخاص، وقال لنا بانها لا يأتي الصيف المقبل الا ويكون التمثال قد احتفل بتصيبه وتكون طريق السيدة في هذا الجبل قد تم شقها وتصبح صالحة لسير السيارات.

## فرحات قاضياً عقارياً في طرابلس وعكار

عهد الى القاضي الاستاذ البير فرحات بوظيفة قاض عقاري في طرابلس وعكار. ت ١ - ١٩٣٤

حدث منذ ٥٠ سنة

## الكتلة الدستورية تجدد شبابها

جددت الكتلة الدستورية شبابها برئاسة رئيسها الاول فحامة الشيخ بشارة الخوري الذيلقى خطاباً وطنياً جامعاً، بحضور عدد وافر من النواب الدستوريين القدماء والجدد،

إعداد الصحافي قبلان انطون

من أرشيف «صدى الشمال» لمؤسسها المحامي فريد انطون